mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 22 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 42-62 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الامين وعلى اله واصحابه اجمعين وصلنا في الحلقة السابقة الى قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة وقلنا - 00:00:23

ان المتزوج اذا دخل بزوجته واستمتع منها باي استمتاع مما لا يحل لغيره فانه يجب عليها يجب عليه لها المهر كاملا ولهذا قال فاتوهن اجورهن اي المهور يسمى المهور اجورا - 00:00:48

لانها في مقابل الاستمتاع وهذا بدلالة هذه الاية لان الله قابل الاستمتاع باداء المهور فدل على ان المهر في مقابل الاستمتاع وقوله فريضة اي آآ مفروضا عليكم وواجبا عليكم وليس هو من قبيل - 00:01:18

التبرع ثم قال جل وعلا ولا جناح عليكم اي لا حرج عليكم اي على الزوجين فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فاذا سمحت المرأة لزوجها بالمهر كله او بعضه حل له - 00:01:50

اخذه قوله تعالى فان طبن لكم عن شيء واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وفي هذه الاية ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة - 00:02:14

فاذا سمحت المرأة لزوجها بالمهر كله او ببعضه او بالمؤخر منه فانه حلال له وكذلك لو ان الزوج دفع الى الزوجة زيادة على مهرها بطيب نفس فان ذلك يكون حلالا - 00:02:35

لها يكون حلالا لها وهذا يكون من حسن العشرة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما هذا فيه وصف الله جل وعلا بالعلم والحكمة - 00:02:59

والعليم والحكيم اسمان من اسماء الله سبحانه وتعالى يدلان على صفتين من صفاته العظيمة العلم العليم يدل على العلم والحكيم يدل على الحكمة والعليم هو المبالغ في العلم وهو الله جل وعلا - 00:03:29

فانه يعلم كل شيء ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان سوف يكون والحكيم هو الذي يضع الامور - 00:03:54

في مواضعها فيشرع الشرائع آآ المناسبة لخلقه التي تتضمن مصالحهم ودفع المظار عنهم ومن معاني الحكيم ايضا المحكم الذي يحكم الاشياء ويتقنها فان الله سبحانه وتعالى حكيم بمعنى انه يحكم الاشياء - 00:04:15

ويتقنها فيحكم خلقه ويتقنه ويحكم تشريعاته واوامره ويحكم تشريعاته واوامره ونواهيه ويتقنها سبحانه وتعالى ان الله كان عليما حكيما ثم ذكر النوع الثاني من المحرمات وهي الامة المملوكة المملوكة لا يجوز للحر - 00:04:43

ان يتزوجها ما دامت مملوكة لان ذلك يفضي الى استرقاق اولاده لان الاولاد تبع لامهم حرية ورقة فلا يجوز للحر ان يتزوج المملوكة الا بشروط ذكرها سبحانه وتعالى بهذه الاية - 00:05:17

الشرط الاول في قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا والطول هو الغنى والسعة والمراد به هنا المهر فمن لم يستطع منكم قولا ان

ينكح المحصنات اي الحرايظ بان كان لا يملك مهر الحرة - 00:05:45
فانه يجوز له ان يتزوج الامة لان مهر الامة ايسر واقل من مهر الحرة هذا الشرط الاول الا يقدروا على قول الحرة فمما ملكت ايمانكم اي تزوجوا من ما ملكت - 00:06:08
ايمانكم وهن الاماء المملوكات من فتياتكم المؤمنات هذا الشرط الثاني الشرط الثاني ان تكون المملوكة التي يتزوجها الحر تكون مؤمنة نخرج بذلك الكافرة ثم قال جل وعلا والله اعلم بايمانكم - 00:06:34
اي ان المراد ايمان هو ما يظهر للناس فيكتفى بالظاهر يحكم عليها بانها مؤمنة فيما يظهر منها من النطق بالشهادتين واقام الصلاة وغير ذلك واما البواطن فلا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى - 00:07:09
فنحن نشهد لها ولغيرها بالايمان بحسب ما يظهر وليس عندنا علم بالبواطن ولم يكلفنا الله لذلك ولهذا قال والله اعلم بايمانكم ثم قال جل وعلا بعضكم من بعض هذا فيه دفع - 00:07:42
لما يتوهم من ان الاسلام جاء بالعنصرية وان وان الاحرار يتكبرون على المماليك بما يرون لهم من الحرية ويرون على هؤلاء من الرق الله جل وعلا نفى هذا لانه لا فظل - 00:08:08
لعربي على اعجمي ولا لاسود ولا لابيظ على اسود الا بالتقوى كما قال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:08:35
والله غفور رحيم فلا يتطاول الاحرار على المملوكين بحجة الحرية لان النسب لان شرف النسب وشرف المنصب لا يدل على فضل الانسان وانما الذي يدل على فضله هو تقوى الله سبحانه وتعالى - 00:08:58
والله جل وعلا يقول ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم ويقول ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم فالعبرة بتقوى الله سبحانه وتعالى ولهذا قال بعضكم من بعض - 00:09:28
فنفى بهذا التفاخر بالانساب والافتخار بالحرية والله تعالى اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:51